المجرورات في اللغة العربية

الجرّ أو الخفض في اللّغة العربيّة خاصّ بالأسماء دون الأفعال والحروف، الأسماء، فالحرف لا يمكن أن يكون مضافًا أو مضافًا إليه، وكذلك الفعل، ويجب ألّا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بأيّ فاصل، ويكون هذا التّرتيب ضمن جملة اسميّة أو فعليّة. الأسماء، فالحرف لا يمكن أن يكون مضافًا أو مضافًا إليه، وكذلك الفعل، ويجب ألّا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بأيّ فاصل، ويكون هذا التّرتيب ضمن جملة اسميّة أو فعليّة.

فالمجرورات في اللغة العربية تُطلق على الأسماء المعربة دون غيرها.

علامة إعرابها:

1. (الكسرة).

أو ما يقوم مقامها من **علامات الجرّ الفرعيّة**: الياء/الفتحة، وهي ثلاثة أقسام:

الاسم المجرور بحرف الجرّ، نحو: استمعتُ إلى الشّاهدِ، استمعت إلى أخيك

والاسم المجرور بالإضافة، نحو: حضرَ معلّمُ الصّفِّ،حضر معلم أخيك **والاسم المجرور بتبعيّته لاسم مجرورٍ قبله**، نحو: نظرتُ إلى فتاةٍ جميلةٍ، سلمت على ابن أخيك.

فعل فاعل حرف جر اسم مجرور نعت مجرور

والاسم (المضاف) الذي يسبق (الاسم المضاف إليه) لا ينوّن.

وإذا كان **مثنّى أو جمعًا مذكّرًا سالمًا؛ تحذف نونه لإضافته للاسم المضاف إليه المجرور**، ومن أمثلة المجرور بالإضافة جملة: تفتّحتْ زهرتا الباقةِ.

وكذلك لا يعرّف الاسم المضاف في الإضافة المعنويّة بـ "الـ" التّعريف، فلا يصحّ أن يقال: تفتّحت الزّهرتا الباقةِ. X

بينما يصحّ ذلك في **الإضافة اللّفظيّة**، مثل: هذا الرَّجلُ

م بدل

المكسورُ الرِّجلِ،

خ مضاف م إليه

ويمكن أن يكون المضاف مضافًا إليه إذا جاء في الجملة أكثر من مضافٍ إليه، مثل: سُررتُ بزيارةِ ابنِ عمِّي، فـ "ابنِ" مضاف إليه من إضافة "زيارة" إليه،

معنى الإضافة

الذي يبدو أن إضافة الاسم إلى اللقب تفيد إن الاسم لا يتعين تماما، إلا بإضافته إلى لقبه، فهما معا يعينان الاسم بصورة محددة، فقولك: خالد قوس، هو الذي يميز خالدا من غيره الذي قد يشترك معه في الاسم، فكأنك قلت: صاحب هذا اللقب هو خالد، وكما تقول: خالدنا وخالدكم، وسعدنا وسعدكم، ولذلك إذا نكر اللقب أصبح الاسم نكرة، فإذا قلت : هذا خالد قفةِ أي (قصير القامة)، كان خالد معرفة لأن (قفة) هو اللقب - معرفة، وإذا قلت)هذا خالد قفةٌ) كان خالد نكرة لأن (قفة) وهو لقبه نكرة، ويدل على تنكيره تنوينه، كما تقول: رأيت إسماعيل وإسماعيلا آخر، فإن إسماعيل الأول معرفة، والثاني نكرة، أي رأيت شخصا من الشخوص اسمه إسماعيل.

فمعنى :رأيت خالد قفةِ، رأيت خالدا الملقب بهذا الاسم.

معنى رأيت خالد قفة، رأيت شخصا اسمه خالد، ولقبه قفة، وهذا الشخص لا

يعرفه المخاطب، جاء في كتاب سيبويه، إذا لقبت مفردا بمفرد اضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك: هذا سعيد كرز، وهذا قيس قفة، فإنّما جعلت قفة معرفة لأنك أردت المعرفة، التي أردتها إذا قلت هذا قيس، فلو نونت قفة صار الاسم نكرة لأن المضاف إنّما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه.

وجاء في شرح ابن يعيش): فإذا اضيف الاسم إلى اللقب صار كالاسم الواحد وسلب ما فيه من تعريف العلمية، كما إذا أضفته إلى غير اللقب نحو)زيدكم(فصار التعريف بالإضافة، وجعلت الألقاب معارف لأنها قد

تقسم الإضافة على قسمين: إضافة لفظية (غير المحضة) و إضافة معنوية (محضة).

أولا: الإضافة اللفظية (غير المحضة):

تعريف الإضافة اللفظية:

الإضافة اللفظية هي: ما كان المضاف فيها اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة.

أمثلة الإضافة اللفظية:

من نماذج الإضافة اللفظية: كاتمُ السرِّ، ناصرُ الضَّعيفِ، مُوَاسِي المريضِ، مرفوعُ الرأسِ، طيبُ القلبِ، ليّنُ الجانبِ.

هذا النوع من الإضافة لا يستفيد منه المضاف تعريفا ولا تخصيصا، فالمضاف لا يتعرف بالمضاف إليه وإن كان معرفة، وكذلك لا يتخصص به - بمعنى تقليل إبهامه وتقريبه من المعرفة- بل إن المضاف يبقى نكرة دائما مع هذا النوع من الإضافة.

والدليل على أن المضاف لا يتعرّف في الإضافة اللفظية أنه يقع في مواضع النكرة، ولو استفاد التعريف، ما صح وقوعه في هذه المواضع، ومن ذلك:

أ- وقوعه صفة النكرة، تقول: "لي صديقٌ كاتمُ السرِّ، طيبُ القلبِ."
ب- وقوعه حالا، ومعلوم أن الحال لا تكون إلا نكرة غالبا، تقول: عشْ في الحياة محمودَ السِّيرةِ نقيَّ السريرةِ وتقول: "جاء صديقي صارمَ الوجهِ حادَّ القَسَمَاتِ".
ج- وقوعه مجرورًا بالحرف "رُبَّ" تقول: "رُبَّ شَاقٍّ الأمرِ هَانَ صَعْبُه، ورُبَّ ميسورِ الأمرِ صَعُبَ سَهْلُه" وما جاء في الأثر من "رُبَّ قارِئِ القرآنِ، والقرآنُ يَلْعَنُه".

أما أن هذه الإضافة لا تفيد التخصيص: فلأن التركيبين قبل الإضافة وبعد الإضافة متساويان في المعنى بلا زيادة ولا نقصان، فقولنا: "الله مجيب الدّعاءِ" يساوي في المعنى: "الله مجيبٌ الدعاءَ".
وخلاصة الأمر أن هذه الإضافة اللفظية(غير المحضة) أي غير خالصة وغير حقيقية لا تفيد التعريف ولا التخصيص، وهي تفيد التخفيف بحذف التنوين من المضاف، وكذلك نون التثنية والجمع المذكر، فلا شك أن قولنا: "الإنسانُ المثقفُ مصقولُ العقلِ والضميرِ" أخف مما لو قلنا "مصقولٌ العقلُ والضميرُ"، وهذا هو السبب في أن هذه الإضافة سميت "لفظية" لأنها أفادت أمرًا لفظيًّا هو التخفيف كما سبق.

معنى الإضافة غير المحضة:

ويطلق على هذه الإضافة اللفظية اسم "غير محضَة" ومعنى المحضة: الخالصة، فهذه الإضافة إذن غير خالصة للإضافة، أو بعبارة أقرب، إنها إضافة غير حقيقية، إذ لا يترتب عليها ما يترتب على الإضافة الحقيقية من تعريف الاسم أو تخصيصه.

ولذلك قالوا: إنها على تقدير الانفصال بين الكلمتين، فقولنا: "الفتاةُ رائعةُ الجمالِ" يساوي تماما: "الفتاةُ رائعةٌ الجمالَ".

ثانيا: الإضافة المعنوية (المحضة):

تعريف الإضافة المعنوية:

الإضافة المعنوية هي: الإضافة الحقيقية، وهي كثيرة جدا في اللغة العربية، مثل " طلابُ العلمِ، روعةُ الانتصارِ، ذلّةُ الهزيمةِ".

هذا النوع من الإضافة يستفيد منه "المضاف" التعريف أو التخصيص على النحو التالي:

1 -إذا كان المضاف إليه معرفة كان المضاف معرفة مثل: "في محاضراتِ النحوِ سهولةُ الأسلوبِ وثَراءُ الأفكارِ".

2 -إذا كان المضاف إليه نكرة أفاد تخصيصه فقط دون تعريفه مثل: "قولُ حقٍّ في وجهِ ظالمٍ شجاعةُ ضميرٍ ودليلُ حريَّةٍ".

ومن هذا يفهم لماذا سميت "معنويةً" **لأنها تفيد أمرًا معنويا هو تعريف المضاف أو تخصيصه.**

ومن هذا أيضا يفهم لماذا سميت "محضة". **لأنها هي الإضافة حقيقة إنها الإضافة الخالصة التي يترتب عليها الأحكام السابقة**، ولا يمكن فيها فصل المضاف عن المضاف إليه ولو على سبيل التقدير.

صور الإضافة المعنوية:

الإضافة المعنوية لها صور ثلاث:

صورة الإضافة المعنوية الأولى: ما تأتي بمعني "في" وضابطها ما كان المضاف إليه ظرفا للمضاف، وبعبارة أقرب: أن يصح إحلال المضاف في المضاف إليه وتقدير "في" بينهما، كقولنا: "سهرُ الليلِ ويقظةُ النهارِ" ، وقول الله تعالى: {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ} وقوله أيضا: {بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}.

صورة الإضافة المعنوية الثانية: ما تأتي بمعنى "من" وضابطها -في تحديد النحاة- ما كان المضاف إليه كلًّا للمضاف، وبعبارة أخرى: ما كان المضاف جزءا من المضاف إليه ويصح تقدير "مِنْ" بينهما، كقولنا "بدلةُ صوفٍ وقميصُ حريرٍ وخاتمُ ذهبٍ".

صورة الإضافة المعنوية الثالثة: ما تأتي بمعنى "اللام" وهي غير النوعين السابقين، وهي كثيرة جدا في اللغة العربية، مثل "صداقةُ العمر وأستاذُ المادّةِ وحريةُ الوطنِ وحضارةُ الأمةِ".

هناك أسماء لا يمكن أن تضاف إلى ما بعدها ، أي أنها إذا وردت في جملة فيستحيل أن يأتي بعدها مضاف إليه، وهذه الأسماء مثل : الضّمائر- أسماء الإشارة- الأسماء الموصولة- أسماء الشرط- أسماء الاستفهام ماعدا) أي ،(إذا اتصل اسم ظاهر بأي ضمير من الضمائر المتصلة فالاسم مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه:

[حكم إضافة الشيء لما يتحد معه في المعنى]

ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى] من المعلوم أن المضاف غير المضاف إليه[

فتقول: غلام زيد، وفرس محمد، وكتاب الطالب، وتقول: صاحب البيت، صاحب الدكان، فالمضاف غير المضاف إليه، يقول المؤلف: (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى).

يعني: لما هو في معناه، فلا تقول مثلا: هذا كتاب كتاب، وهذا مسجد مسجد، وهذا غلام غلام، وتريد أن الثاني هو الأول، لكن قد ورد في اللغة العربية ما يدل على إضافة الشيء إلى نفسه، من ذلك قولهم:

مسجد الجامع، معلوم أن المسجد هو الجامع، فتؤول فتجعل مسجد الجامع بمعنى أنه مسمى هذا الاسم، فمسجد بمعنى

ويقولون: سعيد كرز.
سعيد: مضاف وكرز مضاف إليه، مع أن كرزا هو سعيد، فكيف أضيف اسم لما به اتحد، يقول: إننا نؤوله، ونقول المعنى: مسمى هذا الاسم.
والخلاصة: أن المضاف والمضاف إليه شيئان متباينان، كل واحد منهما غير الآخر، فلا يضاف شيء إلى نفسه.
وذهب الكوفيون: إلى أنه يجوز أن يضاف الاسم لما اتحد به معنى بشرط اختلاف اللفظ، كسعيد كرز، وبر قمح، ولا يحتاج إلى تأويل؛ يقولون: يكفي الاختلاف في اللفظ؛ لأن كل لفظ يدل على معنى لا يدل عليه اللفظ الثاني، فحصلت المغايرة ولو من بعض الوجوه، ولكن لا شك أنه من الناحية البلاغية غير مستساغ.
أن بعض الأسماء التي تتعين فيها الإضافة لا تضاف إلى اسم ظاهر، مثاله: (كوحد لبي ودوالي سعدي) هذه أربع كلمات:

أي فريدا، بل لابد أن تضاف، ولكن لا تضاف إلى اسم ظاهر، فلا يمكن أن تقول: رأيت زيدا وحد غلامه.
وإذا قلت: رأيت الرجل وحده، فوحده حال والحال لا تقع معرفة، لكنها هنا مؤولة بمنفردا. أي رأيت الرجل منفردا.
كذلك (لبي) ملازمة للإضافة إلى الضمير، فلا تأتي مفردة ولا تأتي مضافة إلى اسم ظاهر، فلا تقول: لبي زيد، ولا لبي ربي، بل لابد أن تضيفها إلى ضمير مخاطب، لا ضمير غيبة ولا ضمير متكلم، فلا يمكن تقول: لبيي يعني: كأنك أجبت نفسك، ولا: لبيه، تخبر أنك تلبي إنسانا غائبا، بل تقول: لبيك.
وأيضا: (دوالي) تقول: (دواليك) مأخوذة من التدالي، يعني: أنه يدول بعضها على بعض، مثل قوله تعالى: {وتلك الأيام نداولها بين الناس} [آلعمران:140.]
وأيضا: (سعدي) من سعديك، ومعناه: إسعادا بعد إسعاد، والإسعاد إما من إعطاء السعادة، وإما من المواساة ودفع الأحزان والتسلية.
فلبيك بمعنى: أجبتك، وسعديك بمعنى: طلبت منك المعونة بعد المعونة.
ثم هي معربة على أنها مفعول مطلق أو مصدر لفعل محذوف من

تمرين:

ضع خطاً تحت المضاف وخطين تحت المضاف إليه في الجمل الآتية:

1- وقف التلميذ على منصة المسرح .
2 -وسائل المواصلات متنوعة.
3- عرضت صحيفة الفصل أمام المعلم .
4- تقف الطيور على غصونِ الأشجار .
5 -أمتعة السفر جاهزة .
6 -الإسلام دين العدل.
7- ارتفع صوت المؤذن .
8- حبل الكذب قصير .

إعراب المضاف والمضاف إليه

* المضاف : يعرب حسب موقعه في الجملة .
*المضاف إليه : يكون مجرور دائمًا .

نموذج في الإعراب-:

أقوال الصالحين مؤثرة.

أقوالُ:- مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
الصالحين: -مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم
مؤثرةٌ :- خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

أعرب:

-قرأ هشام أسماء الناجحين في آخر العام.
-صور القصة جميلة الألوان.

أمثلة على المضاف والمضاف إليه من القرآن:

قال تعالى :

[وجاءَ إخوةُ يوسفَ](يوسف 58.)

]وقومَ نوحٍ لما كذبوا الرسل أغرقناهم)[الفرقان 37 .)

] وعلى الذين يطيقونه فدية طعامُ مسكينٍ [ ) البقرة 184.)

] فاطرِ السماوات والأرض جاعلِ الملائكة رسلا [(فاطر 1.)